والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم الاية
والثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذلك دان الفاظ
التوكيد مخالفة للنعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعن
لا يقال جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة
ذلك انها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان
معانيها مختلفة وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة لا تقول
جاءني رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجري على النكرات وشذ
قول الشاعر • لكنه شاقه ان قيل ذا رجب • يا ليت عدة حول كله رجب رجب
ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول ش
هذا الباب الثالث من ابواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع الى الشيء
بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وسياتي وعطف
بيان والكلام الان فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمس وقولي
موضح او مخصص مخرج للتاكيد كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء
زيد وعمرو وللبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج
للنعت فانه وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاء رجل
تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامدا
نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج فانه في تاويل المشتق الا ترى ان المعنى مررت
بزيد المشار اليه وبقاع خشن ص فيوافق متبوعه ش اعني بعد ان عطف
البيان لكونه يفيد فائدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه
يلزمه من موافقة المتبوع في التنكير والتعريف والافراد وفروعهن
ما يلزم في النعت كاقسم بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم

حديد

حديد اشرت بالمثالين الى ما تضمنه الحد من وقوعه موضحا للمعارف
ومخصصا للنكرات والمراد بابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولك
في نحو خاتم حديد ثلاثة اوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب على
التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال ان التابع
عطف بيان ومن خرج على الحال قال انه صفة والاول اولى لانه جامد جمودا
محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف البيان
نكرة تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من
ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام يجوز في طعام ان يكون
بيانا وان يكون بدلا ص ويعرب بدل كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقوله
• انا ابن التارك البكري بشر • وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ش كل
اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان مفيد للايضاح او للتخصيص صح ان
يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه
على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم
مسئلتين وبعضهم اكثر من ذلك ويجمع الجميع قولي ان لم يمتنع احلاله
محل الاول وقد ذكرت لذلك مثالين احدهما قول الشاعر • انا ابن التارك
البكري بشر • عليه الطير ترقبه وقوعا • والثاني قول الاخر ايا اخوينا
عبد شمس ونوفلا • اعيذكما بالله ان تحدثا حربا • وبيان ذلك في الاول
ان قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان
البدل في نية احلاله محل الاول فلا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف
ما فيه الالف واللام نحو التارك الا الى ما فيه الالف واللام نحو البكري ولا يقال
الضارب زيد كما قدمت شرحه في باب الاضافة وقد ذكر في البيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)